

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3098 @ أبي قال حدثنا داود بن عطاء المدني قال حدثنا عمر بن صهيان قال حدثني صفوان ابن سليم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة إلا عين غصت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله عز وجل .

أنشدنا أبو محمد عبد الحق بن عبد السلام بن عبد الحق الصقلي التميمي بدمشق قال أنشدني الوزير موفق الدين أبو الوليد خالد بن محمد بن نصر بن صغير القيسراني لنفسه بحلب .
(أخ لي عاداه الزمان فأصبحت % مذممة فيما لديه المطالب) .

(متى ما تذوقه التجارب صاحباً % من الناس تردده إلى التجارب) .

وأنشدنا عبد الحق الصقلي قال أنشدنا خالد لنفسه .

(أما تريني قد بليت وغاضني % ما نيل من بصري ومن أجلاذي) .

(وعميت أصحاب الصبا والصبا % وأطعت عاذلتي ولان قيادي) .

هكذا أنشدنا عبد الحق الأبيات الأربعة وذكر أن خالداً أنشده إياها لنفسه والبيتان الأولان لدعبل بن علي والآخرا للأسود بن يعفر ولعل خالداً أنشده الأبيات ولم يسم قائلاً فظنها له والله أعلم ولا يظن بخالد أنه يدعي ما ليس له لا سيما في الشعر فإنه كان على ما بلغني يكره أن ينسب إلى أبيه ويستتره جهده فكيف في حق نفسه .

سمعت القاضي بهاء الدين أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن سعيد بن الخشاب الحلبي يقول سمعت الرئيس أبو الحسن علي بن الحكم الحلبي يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن نصير القيسراني يقول قد أبطأ علي أمر خالد يعني ولده .

قال لي أبو محمد بن الخشاب وكان أبو عبد الله يعرف علم النجوم معرفة